في حضرة الذكرى الأكتوبرية

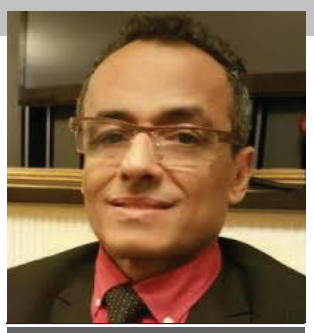

د. عيدروس نصر

تتميز الذكرى الرابعة والخمسون لثورة الرابع عشر من أكتوبر هذا العام بمشهد يتداخل فيه التوجس باليقين والصدق بالمغالطة ، والحقيقة بالادعاء.

يحتفلون في عدن بحشد قد يصل إلى مستوى المليونية أو ما يقاربها، وهناك من يحتفلون بالعشرات وربما بالمئات وقد يلتحق بهم بعض الآلاف من المكلفين على الاحتفال بأوامر عسكرية وهي إحدى التخريجات العفاشية المعتادة والمتمثلة في إجبار المقهورين على الاحتفال مقابل منحهم جزءً يسيرا من مستحقاتهم.

وفي صنعاء قد يحتفلون زوراً وبهتاناً بذكرى ثورة خنقوها وحاولوا دفن ذكرياتها واستئصالها من خارطة حياة الجنوبيين.

المليونيون يحتفلون بنصر عبر عن تطلعاتهم وأحلامهم وهم يتذكرون ما قدمته لهم هذه الثورة العظيمة ولم تندثر من ذاكرتهم أزمنة العلاج المجاني والتعليم المجاني والإجباري والقضاء العادل والأمن المستتب ، ويتطلعون إلى استعادة إيجابيات ذلك الزمن والشروع في صياغة مستقبل أكثر أمنا وأرقى نهوضا وأعلى ازدهارا وأوسع تسامحا وتعايشا ونضوجا، بينما يحتفل المكلفون وهم يطالبون بالمطالب التي يرفضها الجنوبيون.

يدعون نصرة الحق الجنوبي لكنهم يتحالفون مع من يرفض هذه الحقوق ومن تسبب في انتهاكها.

حتى اللحظة لا أفهم كيف يطالب بالحقوق الجنوبية من يندمج مع من صادر هذه الحقوق؟!.

وكيف يدعي تمثيل الجنوب من يعمل تحت قيادة من تسبب في تدمير الجنوب؟!.

الشرعيون يحتفلون بأكتوبر على استحياء لأنهم لا يجرؤون على التصريح بأنهم يخضعون لتوجيهات وتعليمات من حاولوا وأد أكتوبر ، ولا يجرؤون على إغضاب الآخرين، ويمكن لأي متوسط الذكاء أن يكتشف مدى التناقض بين خطاب الشرعيين وبين ما يفعلونه على الأرض وما يسببونه من أذى لِمَن جاءت ثورة أكتوبر من أجلهم.

أما الانقلابيون في صنعاء الذين لا يختلفون عن الشرعيين في شيء فإنهم يحتفلون بأكتوبر كاحتفال الضرة بابن ضرتها الذي تتمنى له الموت في كل لحظة !.

ومع كل مظاهر الزيف والادعاء يظل أكتوبر أيقونة خالدة في لوحة الحياة الجنوبية ، وشمعة مضيئة في النفق المظلم الذي يسير فيه الشعب الجنوبي حتى بلوغ غاياته العظيمة في استعادة الوجه المشرق لذلك اليوم الذي غير مجرى التاريخ الجنوبي .

وستعود عربة التاريخ إلى مسارها الطبيعي مهما زرع خصوم التاريخ من ألغام وعوائق في طريقها.

أكتوبر العظيم.. أنت نبراس حياتنا ، وقنديل طريقنا ، وناقوس يقظتنا ، ولوحة أحلامنا التي نفديها بأغلى مما نملك.. لك المجد ..وللشهداء الخلود والرحمة..

اليمن لم ولن تنجب مثل الرئيس (سالمين)

فضل محسن الطيري

أنا توظفت في عهد الرئيس الشهيد سالم ربيع علي سالمين في 1975م في وكالة أنباء عدن ، وكان مدير الوكالة حينها الأستاذ / الفقيد سالم عمر ، وعند توظيفي في البداية تم ترتيب وضعي في قسم الاستماع السياسي في الوكالة ، وفي أحد الليالي ذهبت إلى التواهي حيث توجد فيه المطاعم والمحلات التجارية ، أما مقر أو مبنى الوكالة في (البنجسار) لا توجد هناك أي مطاعم وغيرها ... عموماً تناولت العشاء في مطعم (الفقيه) ، هذا المطعم يفتح أبوابه من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً وتوجد بهذا المطعم وجبات متواضعة وبأسعار رخيصة ، شاهدت الرئيس سالمين وبجانبه شخص آخر لم أعرفه يتناول وجبة العشاء وأنا بالقرب منهما طبعاً.. أنا جديد في العمل ولم أعرف سالمين بشكل شخصي وعندما غادر الرئيس سالمين سألت صاحب المطعم عن الشخصين ، قال وهو متبسماً : " هذا الرئيس سالمين وبجانبه الفنان أيوب طارش".. أنا كنت مستغرباً بأن الرئيس يأكل في مطعم شعبي !! .. لماذا لم يأكل في أحد الفنادق؟! .. ويوجد أيضاً مقهى الشاي مشهور في التواهي ، عندما ذهبت إلى المقهى القريب من المطعم شاهدت أيضاً الرئيس سالمين وأيوب طارش أمام مقهى (الدبعي) يشربون الشاي وفي الشارع ولم تكن الحراسة قريبة منهم ، عدت إلى النوبة في قسم الاستماع وتحدثت مع أحد الزملاء يدعى ناصر العابد محرر في قسم التمرير ، زميلي قد استشهد في 13يناير86م ، قلت له التقيت بالصدفة بالرئيس سالمين في المطعم والمقهى ، أجاب: " سالمين ستجده في سوق الخضار والأسماك واللحوم وفي المرافق.. هذا الرئيس ميداني ومتواضع ويتلمس هموم الناس" .. وفي فترة من الفترات تم نقلي إلى قسم التحرير ومن بعدها بفترة تم نقلي إلى مكتب الوكالة في مطار عدن الدولي ، كان الرئيس الشهيد سالمين يستقبل بعض الوفود في المطار ولم نشاهد الحراسات داخل المطار ، وبعد فترة تم تكليفي مندوب الوكالة في المحافظة الثانية لحج في عهد عوض الحامد المحافظ والمسؤول التنظيمي بالمحافظة ، كان الرئيس الشهيد سالمين يقوم بزيارات ميدانية إلى المزارع مزرعة مجاهد مديرها عبدالله حسين مساوى ، ومزرعة 26سبتمبر مديرها فضل اليماني الله يرحمهم ، ووادي خير ، وكذا التعاونيات الزراعية ، ومصنع الفيوش الطماطم ، وزيارته هذه قد خلقت حافزاً معنوياً لدى العمال الزراعيين ومؤسسات ومرافق الدولة في لحج .. كان شعار الرئيس (ثمان ساعات عمل لا ثمان ساعات في العمل ..) وكنت أشاهد الرئيس يتناول وجبة الغداء في مطعم صغير متواضع جداً يوجد فيه الخبز الأحمر والسمك والحلبة وبأسعار رخيصة جداً ، وكان الرئيس الشهيد سالم ربيع علي يحظى بشعبية كبيرة على مستوى المحافظات الجنوبية ، ومن سلوكيات الرئيس الشهيد سالمين كان يرفض الهدايا والمحسوبية وضد الفساد ، وكان الرئيس سالمين فعلاً ينطبق عليه (واثق الخطوة يمشي ملكا).. هذا هو الرئيس سالمين مما دفعني إلى كتابة هذه المقالة الزيارة التي قام بها إلى مشألة قبل أن يكون رئيساً وحكاية المرأة اليافعية التي ذبحت لهم عجلا ، وكان الأستاذ محسن سالم مكيش من المرافقين له أثناء الكفاح المسلح ، وهو حالياً مدير مكتب الإعلام في محافظة عدن ، وبعد أن وصل سالمين إلى الرئاسة زار هذه الأسرة .. من هذا الموقف الإنساني والأخلاقي وتواضعهم دليل قاطع على القيم الرفيعة التي كان يتحلى بها الرئيس الشهيد سالمين ، لم نجد رئيساً أو مسؤولاً يتحلى بهذه الصفات من بعد استشهاد سالمين حتى يومنا هذا .. ومما دفعني أيضاً إلى كتابة هذه المقالة ما كتبه الأستاذ العزيز والإعلامي الصحفي المعروف على مستوى اليمن والوطن العربي الأستاذ / محمد الحاج سالم ، مقالة بعنوان (الشهيد سالمين.. وقفات نبيلة في حياته) ، نشرت في صحيفة الطريق قبل أن تتوقف الصحيفة عن الإصدار .. عموماً الكتابة عن سالمين تحتاج إلى عدد من المؤلفات وهي قليلة في حقه .. وعلى كل حال لم تنجب اليمن رئيساً مثل سالمين ولم تنجب اليمن أيضاً في صنعاء رئيساً مثل الرئيس إبراهيم الحمدي.. ولم تنجب أيضاً مصر العروبة مثل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، ولم تنجب في الوطن العربي أيضاً رئيساً مثل جمال عبدالناصر الذي دعم حركات التحرر والذي عرف بمواقفه العربية والقومية وكانت في عهد مصر العروبة.

وخلاصة القول بأن اليسار المتطرف في الجبهة القومية يشعر بخطورة الرئيس سالمين شعبياً وجماهيرياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، ولم يكن أمام اليسار المتطرف غير الخيار الأول والأخير بتصفية سالمين ، أما استشهاد الرئيس الحمدي الذي كان في تقارب بينه وبين سالمين بالتواضع والتأثير والعمل فإن استشهاد الحمدي يعرف قصته الضابط الصغير.. وأما الرئيس الراحل زعيم الأمة العربية فإن قصة استشهاده يعرفها الإخوان المسلمين في مصر ..

وجهة نظر

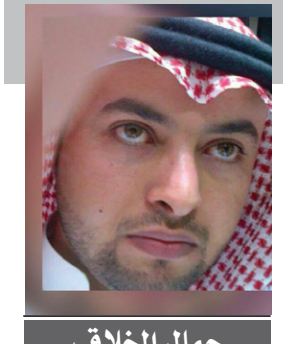

جمال الخلاقي

إلى وزير التربية والتعليم
مع التحية وبعد..

1x3= تدني مستوى التعليم

في ما لا يدعو للشك أبداً أن التعليم والاهتمام به من أهم عوامل البناء والتنمية ، ولا شك أبداً أن وزير التربية والتعليم هو الموظف الأسمى الذي من واجبه أن يكثف قصارى جهده من أجل أن يرفع من همة الطالب اليمني الذي كان يعاني من حقوقه التعليمية ومورست ضده كل وسائل التجهيل بتأزيم بعض الوسائل التي هي همزة وصل بين الطالب والعلم مثل الكتاب والمدرس والعامل النفسي ، والنشاطات الإيجابية الأخرى .

نريد بناء الوطن يا وزير التربية والتعليم.. لأن بناء الطالب هو بناء وطن جديد ومستقبل أفضل ، وهدم الطالب هو هدم الإنسانية والوطن معاً ، لكن كيف تبني الطالب الذي لم توفر له الحكومة الكتاب ؟!

نعم الكتاب يا سيادة الوزير !!..

الكتاب الذي يدور على أكثر من طالب في المدارس الحكومية ، كلامي موجه إليك لأن الغرابة في الأمر أن هذا يحصل في مدارس حكومية وليس في المدارس الخاصة ، هل نريد منكم أن تحذوا حذو المدارس الأهلية بدلاً أن تحذوا حذوكم ، مادام وأنتم تتحدثون عن بناء الوطن ؟

فبعد الحرب التي قد درات كان الأجدر بكم إيجاد وسائل بديلة للطالب وانتم على علم ودراية بالنقص في الكتب المدرسية قبل بداية العام الدراسي .

هل عجزتم عن توفير الكتاب لكل طالب حتى يكون لكل ثلاثة طلاب كتاب واحد فقط؟! أم أن لديكم خطة خمسية أخرى معادلتها :

1x3= تدني مستوى التعليم وكفى !!..

(الإرهاب) .. دستور الإخوان

عادل العبيدي

ليس بغريب عليّ ولا عليك أيها الجنوبي ،إذا سمعت إن قوات الأمن ألقت القبض على خلية إرهابية في القلوعة، أو في أي مكان آخر مستقبلا ،وبحوزتها أدواتها الإرهابية وتتبع جماعة الإصلاح، لا تستغرب من ذلك و لا تتفاجأ ،فقد استهدف إرهابهم الجنوبيين منذ نشأتهم إلى اليوم ،ويعلم الله قد يتكرر منهم ذلك مستقبلا.

فهم لا دستور لهم ولا برنامج ولا أهدافا يسيرون على نهجها ،ولا ندري إذا وصلوا إلى السلطة ،ماذا يريدون منها ؟!،وماذا يقدمون من خدمات أو تحقيق آمال للعامة وهم بلا رؤية مستقبلية؟! .

من كثرة أعمالهم الشريرة الإجرامية ،نقدر نقول إن الإرهاب هو دستورهم ، وهو هدفهم "نسأل الله أن يعودوا إلى رشدهم ،ويجنبوا أرض الجنوب وأبناء الجنوب ويلات شرهم وإجرامهم" .

وكما قلت لك أيها الجنوبي .. لا تستغرب ولا تتفاجأ ،إذا سمعت عن إرهابهم ،أو القبض على خلية من خلاياهم في أرض الجنوب ،وضد أبناء الجنوب ،وذلك لكثرة ممارستهم الإرهاب ضدك .

والذي كان أول أعمالهم الإرهابية قد تزامن مع مولد تأسيس حزب الإصلاح ،الذي كان قد أنشئ لذلك الغرض بالاتفاق مع صالح، الذي أعطى الضوء الأخضر لمسميات قواته الخاصة أن يشتركوا مع حزب الإصلاح في تصفية الكوادر الجنوبية ، وكم هي كثيرة القيادات الجنوبية البريئة التي طالتها أياديهم الغادرة الإجرامية في صنعاء بعد وحدة الشؤم على الجنوبيين وقتلهم بأبشع صور القتل ،الدال على إرهابهم وإجرامهم .

كما إنهم لم يكتفوا بأسلوب الاغتيال لشخصيات جنوبية معينة ،و أداة القتل، البندقية والرشاش ، ،بل أن إرهابهم قد تطور إلى أفظع من ذلك ،وهو تعميم إرهابهم على جميع الجنوبيين ،الذي استخدموا فيه كل أدوات القتل والإرهاب ،من سلاح ثقيل وطيارة و دبابة وصاروخ ،والأفظع من ذلك أنهم برروا أعمالهم الإرهابية الإجرامية ضد الجنوبيين بفتوى دينية في حرب 94م ،ومازالوا إلى اليوم يمارسون إرهابهم ضد الجنوبيين على فحواها.

لا تستغرب أيها الجنوبي ،من أن حزب الإصلاح قد وصلت به حقارة إجرامه و إرهابه ، إلى أن يفكر ويخطط أن يعمل مفخخات ليفجرها في وسط جماهير الحشد المليوني في ذكرى ثورة 14أكتوبر ،في شارع المعلا ،كما طالعتنا بذلك استخبارات ومصادر أمن عدن ،لماذا تستغرب أو تتفاجأ أن يصل مستوى إجرامهم إلى هذا ؟.

وإرهابهم ضد شعب الجنوب مازال على وتيرته، لم ينقطع ،مستمراً بالفعل والقول والفتوى ،من قبل خلاياهم ومشائخهم، وساستهم وإعلامهم، إرهاب مستمر ،و على شعب بأكمله ،وحتى تدرك أيها الجنوبي ،أن يصل إرهابهم بك إلى أفظع مما تتوقع ،وعليك أن تحذر ،تذكر ماذا قالت التي تسمى "توكل كرمان" على صفحتها في الفيس بوك ،وقد كتبت ذلك مرات عديدة ،والتي فيها مرة تدعو الجيش الوطني اليمني المتواجد في مأرب أن يسحق الجنوبيين عن بكرة أبيهم ،هل تعتقد أيها الجنوبي لو كانت توكل فعلا تحت إمرتها جيش قوي أن تتراجع عن سحق الجنوبيين ؟ لا.. لا يمكن لها أن تتراجع عن إرهابها في سحق الجنوبيين لو كانت تمتلك القدرة ،هؤلاء دستورهم وهدفهم الإرهاب .

ومرة أخرى كتبت تدعو الشعب اليمني أن ينتفض لتحرير الجنوب مما أسمته الاحتلال الإماراتي ،ولم تعترف أن الجنوب شريك للتحالف في حربهم ضد الحوثي وصالح ،وهي قد أرادت بذلك تحريض كل الشعب الشمالي ضد الجنوب من أجل احتلاله مرة أخرى ،وهذا أيضا يعد من أعمالهم الإرهابية ضد كل الشعب الجنوبي ،وهيهات لهم من أن يكون الجنوب ساحة لممارسة أعمالهم الإرهابية الإجرامية فيه ،أو احتلاله مرة أخرى .